وهذه حجتي الى غيرك فقصدها ولكني اطلقت لك
بقدر ما سنح من ذكرها ثم ذكرت ما كان من امري وامر
عثمن فلك ان تجاب عن هذه لرحمك منه فاينا كان
اعدا له واهدى الى مقاتله امن بذل له نصرته
فاستقعده واستكفه ام من استنصره فتراخى وبث
المنون اليه حتى اتى قدره عليه كلا والله لقد علم الله المعوقين
منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا ياتون الباس
الا قليلا وما كنت اعتذر من اني انقم عليه احداثا
فان كان الذنب اليه ارشادي وهدايتي فرب ملوم لا
ذنب له وقد يستفيد الظنة المتنصح وما اردت الا الاصلاح
ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب
وذكرت انه ليس لي ولاصحابي عندك الا السيف
فلقد اضحكت بعد استعبار متى الفيت بنو عبد المطلب
عن الاعدا ناكلين وبالسيوف مخوفين ۞ • ۞
لبث قليلا يلحق الهيجا حمل ۞ فسيطلبك من تطلب
ويقرب منك ما تستبعد وانا مرقل اليك في جحفل من
المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان شديد زحامهم
ساطع قتامهم متسربلين سرابيل الموت احب اللقا
اليهم لقا ربهم قد صحبتهم ذرية بدرية وسيوف هاشمية
قد عرفت مواقع نصالها في اخيك وخالك وجدك واهلك
وما هي من الظالمين ببعيد ۞ انتهى بحروفه •

قال مولف

قال مولف الكتاب سامحه الله الحقت هذا لما فيه من
الفصاحة والبلاغة ولعمري انه عند اهل الذوق كبريت
ساطع سلام الله على منشئه وعلى اولاده الكرام واهل ناديه
وروى ابرهيم بن الحسن بن دبزيل في كتاب صفين
عن ابي بكر بن عبد الله الهذلي ان الوليد بن عقبة استبطى
معوية عن مناجزة الحرب لعلي عليه السلم والقيام بدم عثمن كونه
الخلا مراته فراسله بهدى ۞

الا ابلغ معوية بن حرب • فانك من اخي ثقة مليم ۞
قطعت الدهر كالسدم المعنى • تهدر في دمشق فلا تريم ۞
فانك والكتاب الى علي • كدابغة وقد حلم الاديم ۞
لك الويلات فاقحمها عليهم • فخير الطالب الترة الغشوم ۞

قال فكتب معوية الجواب اليه من شعر اوس بن حجر وهو قوله
ومستعجب مما يرى من اناتنا • ولو زبنته الحرب لم يترمرم ۞

وروى ابن دبزيل قال لما عزم علي عليه السلام
على المسير الى الشام دعى رجلا من ثقاته فامره ان يتجهز
ويسير الى دمشق فاذا وصلها اناخ راحلته بباب مسجدها
ولا يلقى من ثياب سفره شيئا فان الناس اذا راوا عليه
امارة الغربة سالوه وليقل لهم تركت عليا قد نهد اليكم
باهل العراق فانظر ما يكون من امرهم ففعل الرجل ذلك
ولما وصل الى دمشق فعل ما امره علي عليه السلام فاجتمع

الناس